

الإهداء

إلى بلادي .. مصر العظيمة الساحرة .. تلك
البلاد التي قضينا فيها أعمارنا .. و لم نفهمها
أبداً ..

هناك مثل عربي قديم يقول :
السلام حلم الحكماء .. أما الحروب فتاريخ
الإنسانية !! ...
حقيقة .. أصابني الذم هول عندما اندلعت اللحظة
الحلم في التجسد !! .. لم أكن أصدق ما أرى
وأسمع !! ..

أردت أن أوثق الحوادث الجارية في تدفق
رهيب !! .. أوثقها لنفسي رغبة في التحقق وإمعاناً في
النظر بمجرد بدء تساقط الشهداء !! .. فتوثقت
بعون الله وفضله لأبنائنا و أحفادنا و لكل من
يأتون بعدنا يقدرون قيمة الوطن و يؤمنون مخلصين
بالحق في الحرية و الكرامة و العدالة !! ..
متحررين من قيود خانقة فرضها علينا أولئك
الآبالسة طيلة عقود من الغياب و الجهالة !! ..
إنها - و بحق - حكاية شعب أذهل العالم !!)!!)!!).....

أشرف محمود عز الدين

القاهرة

جمهورية مصر العربية

obekikan.com

مقدمة عفوية الانتقاء ومن وحي اللحظة

عزف منفرد علي الطبله : نزار قباني

(١)

الحاكم يضرب بالطبله
وجميع وزارات الإعلام
تدق على ذات الطبله
وجميع وكالات الأنباء
تضخم إيقاع الطبله
و الصحف الكبرى والصغرى
تعمل أيضاً راقصة
في ملهى تملكه الدولة !
لا يوجد صوت في الموسيقى
أردأ من صوت الدولة !!
مثل السردين ..
ومثل الشاي ..
ومثل حبوب الحمل ..
ومثل حبوب الضغط ..
ومثل غيار السيارات
« الكذب الرسمي يُبث على كل الموجات »

وكلام السُّلطة براق جداً ..
كثياب الرِّقاصات !! ..
لا أحدٌ ينجو من وصفات الحكم ،
وأدوية السُّلطة
فثلاث ملاعق قبل الأكل
وثلاث ملاعق قبل صلاة الظهر
وثلاث ملاعق بعد صلاة العصر
وثلاث ملاعق قبل مراسيم التشيع ،
وقبل دخول القبر !! ...
هل ثمة قهرٌ في التاريخ
كهذا القهر ؟!
الطبلية تخترق الأعصاب ،
فياربي : ألهمنا الصبر !! ..
(٢)

وتُجيد النصب .. تجيد الكسر .. تجيد الجر ..
لا يوجد شعر أردأ من شعر الدولة !! ..
لا يوجد كذب أذكى من كذب الدولة !!
صحف .. أخبار .. تعليقات
خُودٌ لامعة تحت الشمس ،
نجوم تبرق في الأكتاف ،
بنادق كاذبة الطلقات ..
وطن مشنوق فوق جبال
وطن لا يعرف من تقنية الحرب
سوى الكلمات !!

وطن مازال يذيع نشيد النصر

على الأموات .

(٣)

الدولة منذ بداية هذا القرن تعيد تقاسيم

الطبلة !!!

« الشورى - بين الناس - أساس الملك »

« الشعب - كما نص الدستور - أساس الملك »

يارب الكون !! ..

شبعنا من ضرب الطبلة !!

لا أحدٌ « يرقص » بالكلمات ..

سوى الدولة !! ..

لا أحدٌ « يزني » بالكلمات

سوى الدولة !! ..

(القمع أساس الملك) !! ..

((تأليه الشخص أساس الملك)) !! ..

(شتى الإنسان أساس الملك)

(حكمٌ البوليس أساس الملك) !! ..

(تجديد البيعة للحكام أساس الملك) !! ..

وضع الكلمات على الخازوق أساس الملك !!! ..

و السُّلطة تعرض فتنها وحلاها

في سوق الجملة !!! ..

لا يوجد عربي في الدنيا أقبح

من عُري الدولة !!

طبلة طبلة

(٤)

وطن عربي تجمعه من يوم ولادته
طبله ..

و تُفرِّق بين قبائله طبله !! ..

أفراد الجوقة والعلماء وأهل الفكر

و أهل الذكر وقاضي البلدة

يرتعشون على وقع الطبله !! ..

الطربُ الرسمي يجيء

كساعات الغفلة !! ..

من كل مكان !! ..

و الطرب النفطي يحاول

تسويق الإنسان !! ..

سعر البرميل الواحد

أغلى من سعر الإنسان

الطرب الرسمي يعاد كأغنية الشيطان

و علينا أن نهتز إذا غنى السلطان !! ..

و نصيح - أمام رجال الشرطة - آه ..

آه .. يا آه .. آ... ه

هل صار غناء الحاكم قدسياً؟؟ !! ..

فرح مفروض بالإكراه؟! ..

موت مفروض بالإكراه؟! ..

هل صار غناء الحاكم قدسياً

كغناء إله؟!!!! ...

